TOURATH

التـــــراث

T.D

Office TOURISME ET DEVELOPPEMENT
Association agréée Beni Isguen

ديوان السياحة و
التنمية بني يزقن

Numéro -0- gratuit

Bulletin « semestriel associatif d'information d'échange et de Réflexion » 18 avril 2011

Au sommaire :

Les titres		p : 1
Editorial		p : 1
InfoMzab, « mois du patrimoine »		p : 1
Musée de Beni Isguen	متاحف بني يزقن	p : 2/3
Les poids et mesures dans l'ancien temps		p : 2
انقدوا التراث من الاندثار		p : 4

EDIT

Enfin, il est né à l'orée du mois du patrimoine! Il 'appelle « Thourat » le journal de notre association, conçu pour participer aux efforts qui commencent à se déployer à l'effet d'inverser le processus de dégradation que connait notre patrimoine : cet héritage commun garant de notre identité qui sombre dans l'oubli et subit de multiples agressions :

- Edification d'ouvrage et habitations construits parfois illicitement, sans permis de construire, et ce parfois, au détriment d'un vestige historique.

- Défiguration architecturale des ksours, héritage de nos ancêtres construits au prix de sacrifices incommensurables,

- Urbanisation des palmeraies induisant l'érosion de la diversité génétique de la faune, de la flore et des palmiers dattiers en particulier affectant gravement le système oasien et ses savoirs ancestraux

- la perte de certaines coutumes et traditions locales.

- l'absence de la relève des maitres artisans…

Aussi, est-il de notre devoir à **TOUS** de travailler à la sauvegarde de notre identité nationale et locale.

Ce bulletin à donc pour ambition, **avec VOUS**, de sensibiliser le public adulte et particulièrement les jeunes à apprécier l'importance et la conservation du patrimoine (matériel, immatériel et végétal.)

La rédaction

Directeur de publication :
ABIMHAMED Mohamed.
Rédacteurs en chef :
Projet de Maquette :
Mohamed ABIMHAMED
Comité de rédaction :
Office du tourisme et Développement
association inscrite S/ N° 164 – 08.03.88
Bab Echergui rempart de BENI ISGUEN
47005 .
Tél/Fax : 029 892 860 ;
Mobile : 0 771 745 631 ;
courriel : oltisguen@gmail.com

Les musées témoins du passé

Instrument de la sauvegarde et de la préservation du patrimoine dans son Ensemble et c'est un élément actif pour la constitution d'une communauté historique, et de la nation…suite p.

Poids et mesures d'entant

Avant de connaître le système métrique, la société mozabite d'antant, avait son propre système des poids et mesure. Cependant toutes les unités de mesure n'avaient pas le même niveau de rigueur dans la précision. Les unes étaient de valeur approximative ; d'autres faisaient l'objet d'un étalon de référence et d'un contrôle régulier avec poinçonnage

L'évaluation d'une grandeur donnée (poids, longueur ou volume) se réalisait avec des unités différentes, selon la nature de l'objet à mesurer. Ainsi dans le domaine des longueurs, on mesurait la longueur d'un tissus avec le bras celle d'un terrain avec le pas, tandis que la distance entre les villes se mesurait en journées de marche. Ceci explique le fait remarquable que sur le terrain, la distance qui sépare deux anciens caravansérail, sur une route commerciale, a toujours était d'environ 50 km la quelle distance correspondait à une journée de marche. Par ailleurs, il n'y avait pas de système unifié. La valeur d'une unité de mesure variait selon la localité.

InfoMzab

Mois du patrimoine (18 avril, 18 mai 2011)

L'Algérie accueille cette année le mois du patrimoine sous la thématique

« le patrimoine culturel et la société de Proximité »

entre deux rendez-vous d'envergure international :

le 18 avril, journée mondiale des sites archéologique et le 18 mai, journée Internationale des musées ..

يعتزم قطاع الثقافة لولاية غرداية ممثلا بمديرية الثقـــــافة و ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته. بالتنسيق مع الحركة الجمعوية الشبابية للولاية، وبمناسبة شهر التراث لسنة 2011، تنظيم حركة واسعة من التظاهرات والأنشطة الميدانية بهدف ترقية الحس التراثي الثقافي لدى المواطن، وبعث روابط القيم التراثية التي تزخر بها ولايتنا كرافد من روافد الهوية الوطنية والتماسك والانتحام الاجتماعي.الجواري

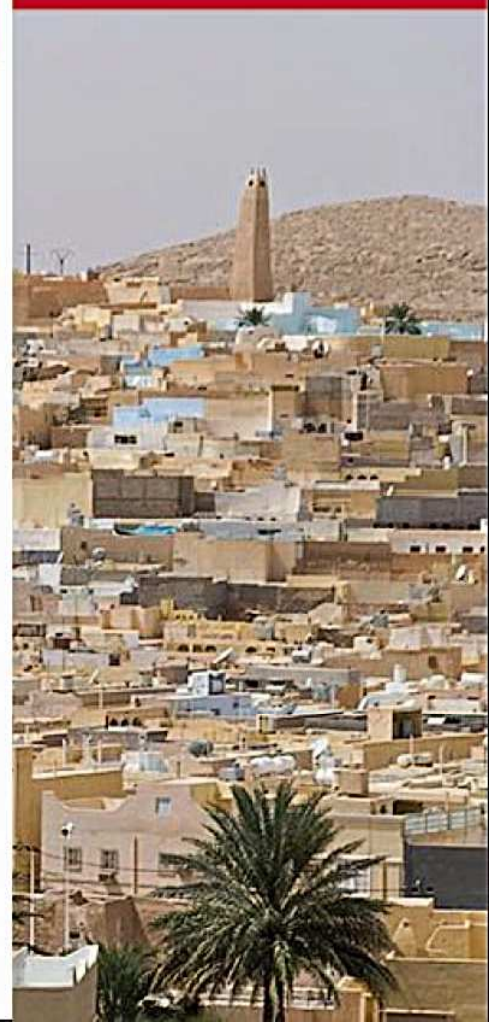

انقدوا التراث من الاندثار

يعتبر تراث الأمم عنصرا أساسيا من هويتها الثقافية والحضارية. و مع زحف العولمة الثقافية واللغوية المتميزة بهيمنة الثقافة العصرية على حساب التراث الشفوي للأمم الصغيرة ،فقد ازداد التراث أهمية وأصبح من القضايا الدولية والإنسانية التي تتجاوز حدود الدول.

مفهوم التراث

وقد توسع مفهوم التراث (**patrimoine**) عبر الزمن، حيث كان يعني في القانون الروماني تركة الأب المتوفى والتزاماته، ثم توسع معناه ليقصد به تركة الأجيال الماضية التي يجب المحافظة عليها ونقلها إلى الأجيال القادمة. وفي سنة 1921 توسع مفهوم التراث مع نشأة اللجنة الدولية للتعاون الفكري، ثم اليونسكو UNESCO سنة 1945، ليشمل كل التراث المادي للأمم (المعالم، الآثار التاريخية…). وفي سنة 1972 تم تحديد قائمة «للتراث العالمي» تحتوي على مئات المعالم التاريخية في العالم، كما تم عقد «معاهدة حماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي» في اللقاء السابع عشر لليونسكو في 16 نوفمبر 1972 التراث الانساني غير المادي patrimoine culturel immatériel مع ظهور مصطلح «التراث غير المادي » سنة 1997 توسع مدلول مصطلح التراث ليشمل بالاضافة الى التراث المادي، العادات الحية (مثل المهرجانات و الكرنفالات)، و لمكتوبة (المخطوطات)، و التراث المعماري و المنجزات الفنية الماضية و التراث الشفوي غير المكتوب.

وحسب معاهدة 20 جوان 2007 التي صادقت عليها أكثر من 78 دولة فان التراث الثقافي غير المادي – أو التراث الحي – يشمل كل من العناصر التالية:

– التصورات والتعابير،
– المعارف والخبرات،
– الآلات والمجالات الثقافية المرتبطة بها،
– التراث المكتوب (المكتبات والأرشيف)،

إذا كانت هذه العناصر تعتبرها الجماعات أو الأفراد تراث ثقافي لها ينتقل من جيل إلى أخر، ويتغير حسب تفاعله مع المحيط والتاريخ، ويعطي لهم شعور بالهوية يساهم في احترام التعددية الثقافية ويضمن التنمية المستدامة. وبناءا عليه تم تصنيف الكثير من العادات والنشاطات الثقافية والتراث الشفوي والموسيقي في العالم لاسيما في الدول الافرو–اسيوية، كتراث إنساني غير مادي ينبغي المحافظة عليه ودعمه لحمايته من الزوال. وتبعا لذلك قام اليونسكو سنة 2003 بتحديد 28 نشاط ثقافي كـــ»تراث غير مادي للإنسانية» منها أحد عشرة في قارة أسيا، وستة في أمريكا اللاتينية، وأربعة في أوروبا، وثلاثة في الدول العربية، ومن أمثلة ذلك نذكر عادة»مداح» أي القصاص الشعبي في تركيا، وأغاني صنعاء في اليمن، والمقام العراقي، ومسرح العرائس (وايانغ) في اندونيسيا، وكرنفال خوشيميلو في مكسيكو….

التراث المزابي

يعتبر وادي مزاب مرتع حضارة ثرية تضرب جذورها في أعماق التاريخ (8000 سنة حسب الشواهد الأثرية)، وتمتد حضارة المدن إلى عشرة قرون. ويتمثل التراث لمزابي في العناصر التالية

التراث المعماري: ويشمل القصور المزابية العتيقة التي أسست على طول وادي مزاب وخارجه ما بين القرن 11 إلى القرن 17، وهي تبرهن على
– معرفة وخبرة (savoir faire) فريدة في الفن المعماري، وتخضع لقواعد موحدة ومتجانسة . وقد تم تصنيف هذه القصور كتراث عالمي من طرف منظمة اليونسكو سنة 1982، كما أسس ديوان لحماية وادي مزاب وترقيته بموجب المرسوم التشريعي لـــ 17نوفمبر 1992 ، فقام بعمليات هامة لترميم المعالم المعمارية وصيانتها.

التراث البيئي: ويشمل الواحات النخيلية (حوالي 270000 نخلة)، ونظام الآبار التقليد (حوالي 3000 بئر تقليدي)، ونظام تقسيم المياه الذي يخضع إلى قواعد عرفية وفنية دقيقة لابد من تسجيلها والمحافظة عليها من الاندثار، لاسيما مع ظهور الآبار الارتوازية وغياب الحاجة الماسة إلى المياه المطرية كما كان سائدا في القديم.

التراث اللغوي والثقافي: ويحتوي على اللغة والأدب البربري الشفوي والمكتوب، والصناعات التقليدية والعادات والتقاليد الشفوية البربرية المهددة بالانقراض بسبب عدم انتقالها إلى الكتابة، وهيمنة اللغات الدخيلة عليها

المخطوطات: واغلبها محفوظ من طرف العائلات، وهي تحتوي على تراث ديني غزير مهدد بالاندثار المادي، إذا لم يحظ بالمعالجة اللازمة بواسطة الوسائل التقنية الحديثة.

وإذا كان التراث المادي المزابي لاسيما التراث المعماري وإلى حد اقل المخطوطات، تحظى بعناية وحماية قانونية بواسطة مؤسسات الدولة والجمعيات الثقافية، فان التراث الشفوي المزابي في مفهومه الابتدائي l'oralité primaire (عكس الشفوية المعلمة l'oralité médiatisée حسب تصنيف بول زومتور) ، الذي ينتقل بالتلقي والسماع دون تدخل الكتابة والآلات السمعية البصرية، تعيش تهديدا حقيقيا بالاندثار والزوال بوفاة الأشخاص الذين يحفظونها في الذاكرة. إذ بخلاف التراث الديني الذي تم تسجيل اغلبه في المخطوطات، فان جزءا معتبرا من التراث البربري والشعبي يبقى في طابعه الشفوي غير المدون. وقد زال بالفعل قسم معتبر منه مما لم يسجل من طرف الأجيال السابقة مثل العادات الشعبية، والأهازيج، والألعاب التقليدية، والأمثال والقصص، والقانون العرفي، وغيرها.

وبالفعل فقد أكد خبراء اليونسكو أن أهم ما يهدد التراث الإنساني غير المادي هو تقلص عدد الذين يمارسونه وعدم نقله إلى الأجيال القادمة، وان أهم ما يجب القيام به هو خلق اطر جديدة لكتابته ونقله ، ولاشك أن هذا الوضع ينطبق تماما على التراث الشفوي المزابي الذي يمثل زخما وثراء للتراث الثقافي الجزائري، وهومهدد بالانقراض الحتمي إذا لم نحب لاتقاده بواسطة عمليتي التسجيل الكتابي والسمعي البصري، ثم إعادة تفعيله وإحيائه لأداء وظيفته الحيوية في الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

بعض المراجع حول الموضوع:

http://fr.wikipedia.org
-http://unesco.org
-OPVM, Le secteur sauvegardé de la vallée du Mzab, Ghardaïa, 2007

نوح عبد الله .

متحف الجمعية

يتواجد متحف بني يزڤن في المدخل الشرقي للبلدة (الباب الشرقي) في مقر جمعية السياحة والتنمية. يضم متحف الجمعية المتواضع أدوات معروضة ممثلة مواضيع مختلفة، بعضها في سياق المكان وبعضها الأخر خارج السياق. يمثل المتحف جزءا مهما من مختلف الشواهد التي تبقى إلى اليوم لتشهد لبني مزاب بعمق الحضارة وما بلغوه من نظام محكم يراعي فيه كل خصوصيات مجتمع مسلم منظم يعيش في صحراء قاحلة، من تقنيات زراعية وريّ، وحتى تنظيم الأسواق، والهندسة المعمارية، وتطور الصناعات التقليدية من منتوجات صوفية وخزفية وغيرها. إن لمتحف بني يزڤن أهمية كبرى في تحسيس الزوار والأجيال القادمة بعراقة بلدة بني يزڤن وغيرها من القرى السبع لواد مزاب.

عند دخولكم المتحف، يستقبلكم فضاء مماثل لدارٍ على النمط المزابي المميز، تكتشفون خلاله:

- جميع الأدوات الخاصة بجلب مياه البئر الموجهة إلى سقي بساتين الواحة.
- المطبخ والأواني بمختلف تطوراتها في التاريخ.
- تزفري: فضاء العمل للصوف والنسج من الصوف الخام إلى غاية المنتوج التام، (الأدوات المختلفة لهذا الغرض معروضة).
- مساحة مخصصة لعرض بعض المنسوجات (القديمة خاصة).
- غرفة العروسة، عبارة عن غرفة النوم كما كانت خلال النصف الأول للقرن الماضي.
- مكاييل قديمة
- أدوات حديدية قديمة: أدوات الفلاحة، عدة الرّحالة، أسلحة نارية قديمة.
- أقفال قديمة من خشب ومعدن.

أخيرا، نعلن نداء إلى كل أصدقاء المتحف لاقتناء الأدوات القديمة من أجل إثراء تشكيلتنا ومن أجل ضمان حفظها. علما أن هذه الأدوات، التي تنتمي إلى الإرث الثقافي العميق لبني مزاب، بطبيعتها حساسة، وجب لها الخضوع لظروف خاصة، لهذا سجلت جمعيتنا في مخططها العملي لسنة 2011 أعمال تهيئة على مستوى المتحف على أن تكون حسب المعايير المعمول بها، يجعل منه متحفا منظما، تقيد محتوياته في سجل ويكون مهيأ بوثائق مفصلة ومرفقة بصور.

علما أن المتحف يفتح أبوابه كامل أيام السنة ماعدا أيام الجمعة وأيام الأعياد من الساعة 09:00 إلى 12:30 صباحا، ومن 16: 30 بعد الظهر إلى غاية صلاة المغرب.

الجمعية

متاحف بني يزجن

المتحف الجديد : تَجَرَّارْتْ نَزّمَا

ميلاد فكرة المشروع : من الأهداف الأساسية لجمعية تمكراس ناتزجن المحافظة على التراث تحديداً ما يتعلق بالأواني و اللباس و مختلف الأدوات المستعملة في الحياة اليومية خلال العصور السالفة و بالتالي تحسيس أفراد المجتمع خصوصا الأجيال الجديدة بقيمة هذا الإرث التاريخي و ضرورة الحفاظ عليه من الاندثار. في هذا المضمون سعت الجمعية طيلة مشوارها العملي إلى تجسيد معارض ،، نداءات ،، لتوعية المجتمع بأهمية التراث .

حيث خلصت في النهاية إلى جمع شمل كل هذه التحف و الأثريات في متحف يبقى شاهدا على حقبة زمنية مضت ومعبرا عن الحياة اليومية للمرأة الميزابية و مبلغا رسالة تاريخية سامية إلى الأجيال المتعاقبة

أهداف المشروع :

1 الوفاء لأجدادنا و جداتنا و العرفان بجميلهم المحافظة على ما خلفوه من إرث حضاري يرمز إلى كفاحهم من أجل العيش الكريم

2. تعريف الأجيال المتعاقبة بتاريخهم العريق ، و بالتالي الاعتزاز بشخصيتهم الجزائرية الميزابية و جذورهم الضاربة في عمق التاريخ .

3.التعريف بتقاليد بلادنا و حضارتنا للعالم كله .

جمعية تمكراس ناتزجن

T.D

TOURATH

Les poids et mesures dans l'ancien temps

Avant de connaître le système métrique, la société mozabite d'antan, avait son propre système des poids et mesure. Cependant toutes les unités de mesure n'avaient pas le même niveau de rigueur dans la précision. Les unes étaient de valeur approximative ; d'autres faisaient l'objet d'un étalon de référence et d'un contrôle régulier avec poinçonnage.

L'évaluation d'une grandeur donnée (poids, longueur ou volume) se réalisait avec des unités différentes, selon la nature de l'objet à mesurer. Ainsi dans le domaine des longueurs, on mesurait la longueur d'un tissus avec le bras celle d'un terrain avec le pas, tandis que la distance entre les villes se mesurait en journées de marche. Ceci explique le fait remarquable que sur le terrain, la distance qui sépare deux anciens caravansérail, sur une route commerciale, a toujours était d'environ 50 km la quelle distance correspondait à une journée de marche.

Par ailleurs, il n'y avait pas de système unifié. La valeur d'une unité de mesure variait selon la localité.

La mémoire collective a gardé pour nous un certain nombre d'unités de mesure ; nous avons jugé utile de les faire connaître ou les remémorer au lecteurs. Evoquons dans cet article, les mesures de poids.

Trois unités de mesure de poids étaient en usage dans le passé :

La plus petite d'entre elles s'appelait « aqiravd ». c'était à la fois une unité de mesure de poids et une unité monétaire, elle vaut le poids d'un grain de caroubier en or. C'était une unité de poids spécifique au métal précieux. Le mot carat, en français, employé par les joailliers pour évaluer la pureté de l'or ou mesurer le poids d'une pierre précieuse, a la même origine étymologique. Le mot « Taxerrubt » qui appartient à la même famille étymologique, désignait jadis une unité monétaire. Il a aujourd'hui, une autre signification ; il s'agit d'une unité de mesure du temps de puisage. Le mot est employé aussi pour désigner une subdivision du texte coranique.

La seconde unité de poids en usage chez nos ancêtres s'appelait « adgha ». Nous ignorons sa valeur d'origine ; celle actuellement en cours est de 500 gr.

Cette unité avait des subdivisions (le demi, le quart, le huitième et le seizième) en référence au système de numération à base 2.

La seizième partie de « adgha » porte un nom spécifique, on l'appelle « Tawqit ».Cette unité valait 30 gr. Au siècle dernier. Par la suite elle fut alignée au système métrique pour une valeur de 25 gr. Prenant 30 gr. Comme valeur originelle de « Tawqit » et sachant que celle-ci valait le seizième de « adgha », nous pouvons ainsi déduire la valeur ancienne de cette dernière mesure qui serait alors : 480 gr. Comme mesure de poids cette unité n'est en usage que pour évaluer la masse de denrées ou matières solides qui se présentent sous forme de bloques, telle que le sucre, l'alun, l'indigo, le carbure d'acétylène ou toute matière analogue.

D'autre matières soumises au pesage aujourd'hui, était évaluées autrement que par leur poids. Les liquides, les grains et autres matières à consistance meubles sont évaluées par des unités de capacité. La viande obéit à un autre système d'évaluation. L'unité de mesure de viande est « Tahmist, pl. Tihmisin ». chaque pièce de boucherie a sa valeur en nombre de « Tihmisin ». Nous aurons sans doute l'occasion d'en parler dans le future.

Les mesures de capacité seront abordées dans le N° prochain.

Musée de Beni Isguen

Située à l'entrée Est de Beni Isguen, le petit musée de l'association abrite des collections d'objets exposés par thème dans leur contexte mais aussi hors de leur contexte. Quand vous entrez dans le Musée, vous êtes accueillis dans un espace semblable à une maison mozabite. Vous y découvrirez :

*Les pièces nécessaires au puisage de l'eau destinées à l'irrigation dans les oasis : tous les objets, utilisés alors, sont exposés.

*la cuisine et ses ustensiles de différentes époques

*l'espace travail de la laine et tissage depuis la toison jusqu'aux produits finis (les outils y sont présentés)

*« le salon » où sont exposés quelques pièces tissées

*La chambre de la mariée. Il s'agit d'une reconstitution d'une chambre nuptiale de la première moitié du siècle dernier

*Les mesures anciennes

*Objets hétéroclites métalliques anciens :outils de jardin, attelage harnachement Armes à feu anciennes…

*Serrures anciennes en bois et en métal…

Nous lançons un appel à TOUS les amis du musée pour nous aider à enrichir nos collections d'objets afin d'assurer leur Conservation.

En effet Nous sommes à la recherche de tous types de documents, d'objets anciens, etc…

Si vous pouvez nous aider, n'hésitez pas à vous faire connaître en nous contactant par mail, téléphone ou directement au siège du musée. Ces pièces du patrimoine culturel, par nature fragiles, doivent être déposées dans des conditions particulières. C'est pourquoi notre association à inscrit sur son plan d'action pour l'année 2011 des travaux de réaménagement du musée selon les normes fonctionnelles comme la tenue d'un registre manuscrit et élaboration de fiches détaillées accompagnées de photographies…

Le musée est ouverte au public à longueur d'année tous les jours sauf les vendredis et jours de fête de 09 :00h à 12 :30h le matin, l'après midi de 16 :30h au coucher du soleil. Bienvenus !

L'association